وقتل سبعمائة يحفظون القران منهم ثلثمائة صحابي وافتض فيها الف عذراء
ويوقعة الجمل وصفين وقتال عايشة والزبير لعلي رضي الله عنهم ولذلك قال
علي للزبير لما برز له يومئذ انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انك تقاتله وانت له ظالم فانصرف الزبير وقال بلى ولكن نسيت ويقوله في الحسن
كرم الله وجهه ورضي عنه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين فكان كذلك فانه بويع بعد ابيه فمكث خليفة ستة اشهر ثم صار
لمعاوية باربعين الفا فلما تراءى الجمعان علم كثرة الفريقين وانه لا يغلب احدهما
حتى يقتل الفريق الاخر فرق على المسلمين ورحمهم ورفض الملك في جنب ذلك
ابتغاء لوجه الله تعالى كما جاء عنه كرم الله وجهه ثم ارسل لمعاوية يشترط عليه
شروطا ويتنزل له عن الخلافة فارسل اليه قرطاسا ابيض وقال اشترط ما شئت
فاشترط له وتنزل عن الملك فصار معاوية من يومئذ خليفة حقيقة ويقتل
الحسين كرم الله وجهه بالطف واخرج بيده تربة قال فيها مضجعه وصح خبر
استأذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم
ام سلمة فامرها صلى الله عليه وسلم ان تحفظ الباب فجاء الحسين فاقتحم فقبله
صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت
اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاء بسهلة بالكسر رمل خشن او تراب احمر
فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال الراوي كنا نقول انها كربلا وفي رواية انه قال

لها

٦٢ لها اذا صار دما فاعلمي انه قد قتل واخبر ابن عمر بانه سيعمى لما راى جبريل معه
في صورة رجل واخبر ام عبد الله بن عباس رضي الله عنهم بانها ستلده
وبانه ابو الخلفاء وبان منهم السفاح والمهدي واخبر بان الترك ستغلب
على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم ويقوله يوشك الناس ان يضربوا
اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره هو مالك
بن انس ومن ثمه كان الناس يزدحمون على بابه لاخذ العلم حتى يقتتلون وممن
روى عنه من الاكابر الزهري والسفيانان والشافعي والاوزاعي امام اهل
الشام والليث امام اهل مصر وابو حنيفة وصاحبان ابو يوسف ومحمد وذو
النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن ادهم ويعالم قريش وانه يملأ طباق
الارض علما قال احمد وغيره بانه الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض لقرشي
صحابي او غيره ما انتشر للشافعي والذي انتشر لعلي وابن عباس ونحوهما
فليله جدا كما يعلم ذلك من سبر كلامهم واطلع عليه وزعم الصنعاني ان
الحديث موضوع سائل يهور منه وانما فيه نوع ضعف ذكروا له شواهد
تجبره وقد جمع الحافظ العسقلاني طرقه في كتاب مستقل واخبر بالخوارج الذين
خرجوا على علي كرم الله وجهه وان فيهم رجلا اسود احدى عضديه مثل
ثدي المراة فقاتلهم علي واخرج ذلك الرجل حتى راه الناس بالوصف الذي وصفه
صلى الله عليه وسلم واخبر بالرافضة وانهم يرفضون الاسلام وبالقدرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)